Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البلاغة في مجلس عبدالملك بن مروان

(١)

ورد في كتاب «حلية المحاضرة»[١]: إذا كان اللفظ فصيحاً، والمعنى صريحاً، واللسان بالبيان مطّرداً، وبالصواب مجيداً، والآلة مسعدة، والبديهة مسعفة، والألفاظ متناسجة، غير مفتقرة إلى تأويل، والمعانى متناسبة غير مضطرة إلى دليل، والحجج عند الحاجة ماثلة، والاسماع قابلة، والقلوب نحو الكلام منعطفة، والأفهام للمخاطب على قدر فهمهم واقعاً، والذهن مجتمعاً، والبصيرة قادحة، والقائل موجزاً في موضع الايجاز، مطيلاً إذا حسُنت الإطالة، واقفاً عند الكفاية، وكان اللبس مأموناً، وشمائل القول حلوةً، والقدرة على التصرّف عاضدة، والطبع الذي هو دعامة المنطق متدفقاً، والفصول ملتحمة، والفضول مجذوذة، والفصول مقسومةً، وموارد الكلام عذبة، ومصادره رحبة، خارجة عن الشركة، سليمة من تكلف الصنعة، **فتلك هي البلاغة**.

وأورد أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (ـ ٣٣٧ هـ)، **أنّ أحسن البلاغة**: الترصيع، والسجع، واتساق البناء، واعتدال الوزن، واشتقاق لفظ من لفظ، وعكس ما نُظم من بناءٍ وتلخيص العبارة بألفاظ مستعارة، وإيراد الأقسام موفورة بالتّمام، وتصحيح المقابلة بمعانٍ متعادلة، وصحة التقسيم باتفاق النظوم، وتلخيص الأوصاف بنفي الخلاف، والمبالغة في الرصف بتكرير الوصف، وتكافؤ المعاني في المقابلة، والتوازي، وإرداف اللواحق، وتمثيل المعاني[٢].

---

١ ـ تصنيف محمد بن الحسن الحاتمي (ـ ٣٨٨ هـ)، جـ ١: ص ١٩، ٢٠، تحقيق، هلال ناجي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٧٨م.

٢ ـ جواهر الألفاظ، ص ٣، تحقيق / محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية،